إلغاء الاتحاد العام النسائي ما البدائل؟

بسام أبو عبد الله

شكل إصدار الرئيس بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم ١٦ تاريخ ٢٣ نيسان الماضي، المتضمن إلغاء القانون رقم ٣٣ لعام ١٩٧٥، وتعديلاته، المتضمن إحداث الاتحاد العام النسائي، مفاجأة لكثير من الأوساط الشعبية والمثقفة، التي تهامست حول سبب إلغاء هذه المنظمة الشعبية التي بلغ عمرها ٤١ عاماً منذ إحداثها.

في الحقيقة، فإن ما جرى الهمس بشأنه هو أنه لم يجر تقديم المبررات التي تقف خلف هذا الإلغاء المفاجئ، ولم نسمع مسؤولاً بعثياً يشرح للرأي العام الأسباب التي دفعت الأمور بهذا الاتجاه بالأرقام، والإحصائيات والأسباب الاجتماعية أو السياسية أو التنظيمية أو حتى المالية، بهدف الحصول على الدعم اللازم من جهة، ومناقشة البدائل المحتملة والممكنة في ضوء ما تمر به البلاد من ظروف حرب معقدة وقاسية، وآمل أن نستمع أو نقرأ شيئاً من هذا يُقدم للرأي العام.

إذا كانت هموم السوريين وحياتهم الصعبة والقاسية في المعيشة والمال والاقتصاد، تحتل الأولوية على أي اعتبار آخر أو قضية مثل «إلغاء الاتحاد العام النسائي»، لكن ذلك لا يلغي وجود اهتمام لدى أوساط مختلفة لمعرفة الأسباب والدوافع.

بعض الآراء التي وصلتني عبر خدمة «الواتس آب» تحدثت عن أن تجربة الأربعين عاماً انتهت، وتساءلت هل يصب هذا في مصلحة الوطن؟ وهل كان من المستحيل تفعيل ودعم الاتحاد العام النسائي؟

ويذهب أصحاب وجهة النظر هذه للقول: إنه لو أرادت الدولة إنجاح أي تجربة لفعلت ذلك، ويضربون مثالين، الأول: «الأمانة السورية للتنمية»، وهي مؤسسة سورية غير حكومية وغير ربحية هدفها تمكين المجتمعات للأفراد إضافة لإشراكهم بالأعمال التنموية حتى يستطيعوا أداء دورهم الكامل في بناء المجتمع وصياغة المستقبل، ويقولون: صحيح أن «الأمانة السورية للتنمية» أقامت العديد من المشاريع التنموية ما بين ٢٠٠١ و٢٠١١ واستطاعت جذب مصادر تمويل مختلفة بعيداً عن إرهاق موازنة الدولة كما كان الأمر بالنسبة للعديد من المنظمات الشعبية، لكنهم في الوقت نفسه، يرون أن الاتحاد العام النسائي أهمل واقتصرت نشاطاته على إقامة الاحتفالات والزيارات الرسمية وبعض النشاطات المحددة، وكانت ميزانيته لا تتعدى ١ بالمئة من حجم الدعم المقدم لـ«الأمانة السورية للتنمية» مثلاً، ما انعكس سلباً على حضور وفاعلية الاتحاد العام النسائي وباقي الاتحادات والنقابات على الشرائح المجتمعية السورية، وأنا هنا أنقل هذا الرأي بالحرف.

أما المثال الثاني لما يصفونه إرادة الدولة في إنجاح تجربة «ما»، فيتحدثون عن حركة «القبيسيات» الدينية التي ظهرت علناً عام ٢٠٠٥، لكن وجودها الفعلي قد يعود لتسعينيات القرن الماضي، ويقولون إن الجهات الرسمية السورية سهلت عمل هذه الحركة في استقطاب المريدات في سورية وفق خطاب ديني سلس يعادي «التطرف»، ليصل عدد أعضاء الحركة إلى أكثر من ٦٠٠ ألف، دون وجود رقم دقيق، وليمتد نشاطها إلى قطاعات واسعة نظراً لتلقيها الدعم من تبرعات.. وهبات من التجار والصناعيين والطبقة الثرية في المجتمع، إضافة لدعم حكومي عبر وزارة الأوقاف، ويرى أصحاب هذا الرأي أن هذه الحركة الدينية كانت أكثر انفتاحاً وحداثة ونشاطاً من الاتحاد العام النسائي!

لكن وجهة نظر أخرى قد تبدو غاضبة تحدثت عن أن إنهاء تجربة الاتحاد العام النسائي الطويلة، والغنية لم يُقدم لها التبريرات والتوضيحات المطلوبة أقله للكثير من المناضلات اللواتي قضين جزءاً من حياتهن في هذه المنظمة الشعبية، وأنه لا يجوز إلقاء اللوم على الاتحاد النسائي في الوقت الذي لم يكن يتلقى من الدعم المادي والإعلامي، إلا النزر اليسير، وكان يتبع لأحد مكاتب القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي دون أي برنامج تطويري وتحديثي له، حسب ما يقول هؤلاء!

إن الرأيين اللذين وصلاني ودفعاني للكتابة عن هذا الموضوع، يتطلبان مني أن أبدي بعض الملاحظات:

آخر محاضرة ألقيتها في مكتبة الأسد الوطنية كانت برعاية الاتحاد العام النسائي، وأتمنى أن لا يكون حضوري قد شكل فأل شر بالنسبة لهذه المنظمة الشعبية، ولكني شعرت خلال حديثي مع المناضلة الأخت رغداء الأحمد، رئيسة الاتحاد، أن لديها هموماً ومتاعب كثيرة، إضافة لشعورها بالحاجة الماسة لإصلاح وتحديث الاتحاد، وافتخرت بحجم انتشار هذا الاتحاد ووجوده على الأرض في الكثير من الأماكن، والدور الذي أدته عضوات الاتحاد على امتداد الساحة الوطنية، والجانب التطوعي في عمل هذه المنظمة الشعبية، لكن الشكوى كانت من ضعف التمويل.

لا يجوز رمي الأخطاء والتقصير على الآخرين، أو على رغبة الدولة في إنجاح هذه التجربة أو تلك، وإنما لابد لنا من أن نعترف أيضاً بأن الكثير من قياداتنا عجزت عن ضخ روح جديدة أو تحديث أدوات ووسائل العمل النقابي والاتحادي، حتى أصاب هذه المنظمات والاتحادات الترهل ونخرها الفساد، وعجزت عن استقطاب المزيد من الأعضاء بطواعية بخطاب متجدد يأخذ بالاعتبار التحولات الجارية في محيطنا القريب والبعيد.

لقد طرحنا في إحدى حلقات النقاش ضرورة تجديد أدواتنا بما يتناسب مع رغبات وتطلعات الأجيال الصاعدة، وإنتاج منظمات مجتمع أهلي قادرة على مواكبة التحديات، وهي ضرورة لنا قبل أن تأتينا هذه المنظمات بألف لبوس ولبوس، وآنذاك خرج البعض للقول: إن ذلك سيضر بمنظماتنا الشعبية من دون أن يعرف هؤلاء أن أي شيء لا يتطور مع العصر ينتهي ويموت، كما هو حال الإنسان الذي لا يواكب علوم العصر.

كثير من العلمانيين في سورية يلقون باللوم على التيار الديني بأنه ينتشر ويتوسع سواء أكان الأمر بالنسبة للحركة القبيسية أو غيرها، ولكنهم لا يسألون أنفسهم ماذا فعلوا هم، ومن منعهم من العمل والنشاط، والأهم تقديم القدوة لشباب جدد مختلفين عما نعرفه سابقاً.

ومع كل ذلك فإنه من الواضح لي أن كثيرين يريدون ضمناً أن يجري تقديم المبرر المنطقي، والتحليلي والمقنع لحل الاتحاد العام النسائي، والأهم من كل ذلك ما البدائل المطروحة والرؤية المستقبلية لتنظيم وترتيب اتحاداتنا ونقاباتنا ومجتمعنا الأهلي بطريقة عصرية، وقادرة على تلبية احتياجات شعبنا وبلدنا والتحديات الصعبة التي تنتظرنا في كل المجالات.

سننتظر سماع كل وجهات النظر، لأنه من حق الرأي العام السوري أن يستمع لها، وأن يقتنع بها، وبانتظار المبررات ستبقى الآراء همساً، ونحن في وضع لا بد أن ننتهي فيه من عصر الهمس واللمز، إلى عصر الوضوح والشفافية، الذي ندعو إليه جميعاً.

الحربي يستهدف ميليشيات ريف حماة والدواعش بدير الزور

الجيش يسيطر على جبال الشومرية ويتقدم بعمق القابون

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق – الوطن

واصل الجيش العربي السوري عملياته العسكرية ضد تنظيم داعش الإرهابي في ريف حمص الشرقي، وتمكن من السيطرة على سلسلة جبال الشومرية، بالتوازي مع تقدمه في عمق حي القابون شرق العاصمة دمشق، على حين أردى الطيران الحربي السوري العديد من الميليشيات المسلحة في ريف حماة بريف حماة الشمالي واستهدف بغارته الدواعش في دير الزور.

وفي التفاصيل أفادت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الجيش العربي السوري تمكن، أمس من السيطرة على عدة كتل جنوب حي القابون في الأطراف الشرقية لدمشق وتقدم في عمق الحي على حساب تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، ليكون اللقاء قريبا بقوات الجيش المتقدمة من القطاع الشمالي للقابون، وترافق ذلك مع رمايات مدفعية نفذتها وحدات الجيش على مواقع «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها في الحي. من جانبه ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الجيش قصفت بعد منتصف ليل الثلاثاء – الأربعاء، بشكل مكثف، مناطق تمركز مقاتلي «النصرة» في القابون.

في المقابل أطلقت الميليشيات المسلحة قذيفتي هاون سقطتا في محيطي مشفى البيروني ومشفى الشرطة من دون معلومات عن إصابات، وفق ما ذكرت صفحات على «فيسبوك».

أما في محافظة حمص، فقد ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع اللجان الشعبية قضت أمس على أعداد من مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي ودمرت بعضاً من وسائطهم النارية وعتادهم الحربي وآلياتهم القتالية خلال المعارك التي خاضتها مع التنظيم بمحيط جبال الشومرية بريف حمص الجراح وعلى اتجاه مناطق شاعر وتليلة وصوامع الحبوب في تدمر بريف حمص الشرقي، في حين أفادت صفحة «الإعلام الحربي المركزي» على «فيسبوك» بأن الجيش السوري وحلفاؤه «استكملوا عمليتهم العسكرية في ريف حمص الشرقي وسيطروا على سلسلة جبال الشومرية بعمق ٩ كم وعرض ١٣ كم إثر اشتباكات مع مسلحي داعش». وعلى خط موازٍ اشتبكت قوات عسكرية أخرى مُشتركةً من الجيش والدفاع الوطني مع مقاتلي «النصرة» وميليشيات «رجال الله وأحرار الشام وأهل السنة والجماعة» على اتجاه جبهة قريتي كفرنان وكيسين بريف حمص الشمالي الغربي وسط قصف مدفعي مركز طال مواقع وتحصينات الإرهابيين على طول خطوط الاشتباكات، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المسلحين وتدمير عدد من تحصيناتهم ومواقعهم ودشمهم.

دك معاقل الإرهابيين في منطقة اللطامنة بريف حماة الشمالي (عن الإنترنت)

وفي جانب آخر وحسبما أكد المصدر العسكري، فقد دمر الطيران الحربي بضربة نوعية قاعدة إطلاق قذائف صاروخية وسيارة بيك آب مزودة برشاش ثقيل بمن فيها وأوقع عدداً من إرهابيي داعش قتلى ومصابين في قرية أم صهريج التي تعد أحد أهم معاقل التنظيم بريف حمص الشرقي.

إلى ذلك قالت مصادر أهلية لـ«الوطن»: إن التنظيمات الإرهابية المسلحة استهدفت قرية السنكري الواقعة شرق بلدة المخرم الفوقاني بعدد من القذائف الصاروخية سقطت إحداها في حرم المدرسة الابتدائية في القرية واقتصرت الأضرار على الماديات.

وإلى محافظة حماة، أغار الطيران الحربي السوري على تحركات ميليشيا «جيش العزة» في لحايا والبويضة بريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة.

وفي ريف حماة الجنوبي تصدى الجيش لمجموعة إرهابية حاولت التسلل باتجاه قرية جدرين بين حمص وحماة، ومنعت أفرادها من بلوغ أهدافهم، بالأسلحة الرشاشة المناسبة.

كما استهدف الجيش بنيران مدفعيته مجموعة إرهابية ترفع شارات «النصرة»، وذلك بالقرب من دوار حربنفسه، وقتل العديد من أفرادها ودمر عتادهم الحربي.

وكانت مجموعة إرهابية أطلقت عدة قذائف هاون على محطة الزارة الكهربائية، فاقتصرت أضرارها على الماديات.

كما أطلق إرهابيون عدة قذائف صاروخية على مدينة سلحب أيضاً، ولم تصب أحداً بأذى على حين تضررت عدة منازل.

أما في مدينة دير الزور، وفق ما أفادت صفحات على «فيسبوك» فقد استهدف أمس سلاح الجو مواقع تنظيم داعش الإرهابي في منطقة المقابر وسرية جنيد ومعامل البلوك بالمدينة، في حين ذكر «المرصد» المعارض، أن الطائرات الحربية قصفت مناطق سيطرة داعش في أحياء الرشدية والحويقة والصناعة بالمدينة، ومناطق أخرى في جبل الثردة والبانوراما جنوب المدينة، ولم ترد أنباء عن إصابات.

وفي ريف حماة الجنوبي تصدى الجيش لمجموعة إرهابية حاولت التسلل باتجاه قرية جدرين بين حمص وحماة، ومنعت

٥ قتلى بتفجير قرب مقر «المؤقتة» في إعزاز

| وكالات

قتل خمسة أشخاص في تفجير سيارة مفخخة قرب مقر ما يسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف» المعارض، في مدينة إعزاز الواقعة تحت سيطرة الميليشيات المسلحة شمال حلب.

ونقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، رامي عبد الرحمن قوله: «وقع تفجير بسيارة مفخخة أمام مسجد في مدينة إعزاز في ريف حلب الشمالي وقرب مقر الحكومة المؤقتة»، ما أسفر عن «مقتل خمسة مدنيين وشرطي (تابع لما يسمى الشرطة الحرة التي شكلتها تركيا)».

وأشار عبد الرحمن، إلى أن «عدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى في حالات خطرة».

وأظهر فيديو نشره ما يسمى «مكتب إعزاز الإعلامي» على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لمكان التفجير «تصاعد الدخان والنيران من سيارتين احترقتا بالكامل وتناثر الحطام في الشوارع». كما «شوهد عمال إطفاء وهم يحاولون إخماد النيران». ونشر ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي أسماء بعض القتلى، وهم «عباس فاضل ٢٣سنة من العراق، أركان محمد يونس ٢٨سنة من العراق».

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها على الفور عن هذا الانفجار الجديد الذي قال المرصد: إنه «ناجم على الأرجح عن سيارة ملغومة».

وتعتبر إعزاز قاعدة مهمة للميليشيات لمسلحة المدعومة من تركيا، وتشهد بين حين وآخر تفجيرات بسيارات مفخخة، تبنى بعضها تنظيم داعش الإرهابي.

داعش يحاول التخريب على اتفاق «البلدات الأربع» وتوسيع سيطرته

عبد المجيد: «النصرة» ضعيفة وتريد الخروج من اليرموك

الوطن

كشف أمين سر تحالف الفصائل الفلسطينية المقاومة خالد عبد المجيد عن أن تنظيم داعش الإرهابي في مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق يحاول التخريب على «اتفاق البلدات الأربع» «الفوعة كفريا – الزبداني مضايا»، الذي يتضمن خروج «جبهة النصرة» الإرهابية من المخيم، ورأى أن الأخيرة لن تتراجع عن الاتفاق لأنها «ضعيفة وتبحث عن مخرج».

واستكمل في العشرين من الشهر الماضي تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق البلدات الأربع بإجلاء ٨٢٠٠ شخص من أهالي بلدتي الفوعة وكفريا الواقعتين في ريف إدلب الشمالي والمحاصرتين من قبل «النصرة» وميليشيات مسلحة متحالفة معها، في حين خرج مسلحو مدينة الزبداني وبلدة مضايا الواقعتين بريف دمشق الشمالي الغربي، على أن يتم بعد ٦٠ يومياً تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق والمتضمنة إجلاء ٨٢٠٠ من أهالي الفوعة وكفريا مقابل خروج «النصرة» من اليرموك.

ويسيطر تنظيم داعش على كامل مدينة الحجر الأسود المجاورة للمخيم من الجهة الجنوبية. وبعد معارك عنيفة مع «النصرة» في نيسان العام الماضي بات يسيطر على نحو ٨٠ بالمئة من المساحة التي كان يتقاسم مع الأخيرة السيطرة عليها في اليرموك، على حين ظلت «النصرة» تسيطر على الـ٢٠ بالمئة المتبقية. كما يسيطر تحالف الفصائل الفلسطينية على المنطقة الممتدة من ساحة الريجة حتى مدخل المخيم الشمالي. وتقع منطقة سيطرة «النصرة» في وسط المخيم وتمتد من جامع الوسيم جنوباً وحتى ساحة الريجة شمالاً حيث يسيطر داعش جنوباً، ومن شارع جلال كعوش شرقاً وحتى المحكمة غرباً. وفي تصريح لـ«الوطن»، قال عبد المجيد: «إن النصرة أعلنت استعدادها للانسحاب» من المخيم بموجب اتفاق البلدات الأربع، وأضاف «في اليومين الماضيين شن داعش هجوماً عنيفاً على «النصرة» في مناطق سيطرتها ودارت معارك طاحنة»، واعتبر أن السبب وراء هجوم داعش هو أنه يريد «التخريب على اتفاق البلدات الأربع ومنع «النصرة» من الانسحاب إذا كانت المناطق التي يسيطر عليها ستعود السيطرة عليها للدولة السورية والفصائل الفلسطينية».

وأوضح عبد المجيد الذي يشغل أيضاً منصب الأمين العام لجبهة النضال الشعب الفلسطيني، أن «داعش يريد السيطرة على المناطق التي فيها النصرة ليمنع الدولة السورية والفصائل من السيطرة عليها».

وأعرب عن اعتقاده، بأن «النصرة»، «لن تتراجع عن الاتفاق لأنها ضعيفة وتبحث عن مخرج»، لافتاً إلى ما يجري في غوطة دمشق الشرقية من معارك بين ميليشيا «جيش الإسلام» من جهة و«النصرة» وميليشيا «فيلق الرحمن» من جهة ثانية، حيث أعلن «جيش الإسلام» أنه يريد تصفية «النصرة» في تلك المنطقة.

وفي السياق تحدثت صفحات على موقع «فيسبوك» عن أن دخول المخيم على خط المصالحات أحدث زعزعة في صلب التنظيمات الإرهابية بين مؤيد ومعارض له وبين من ضربت مصالحه ومن التقت مصالحه خارجاً.

وأشار المصادر إلى أن داعش وخلال فترة قصيرة بدأ بمغازلة «النصرة» للبقاء في المنطقة وعدم الجنوح للتسويات وفتح منفذ لهم لدخول المساعدات الغذائية بعد حصاره الخانق على «النصرة»، لتفشل هذه المحاولة رغم تكرار الترغيب.

فشل هذه المحاولات وفق المصادر، أشعل نيران المواجهات بين «أخوة الفكر القاعدي» ولتبدأ مرحلة جديدة بينهم من الاقتتال وتحديداً في شارع اليرموك الرئيسي في مسعى من داعش للقضاء على «النصرة» واحتلال مواقعها والبقاء هو المسيطر على قرار مصير اليرموك حتى إشعار آخر.

وأشارت المصادر إلى أنه «في ضوء الاقتتال الدائر سعت «النصرة» في اليرموك للتواصل مع مسلحي القدم تحديداً «أجناد الشام» لفتح جبهة مشتركة لقتال داعش والسيطرة على مقراته داخل المخيم والحجر الأسود المعقل الرئيسي لداعش لكن صيغة التقارب فشلت في تنفيذ هذا الهجوم».

ميليشيات الغوطة تواصل الاقتتال.. وانشقاقات في «فيلق الرحمن» لمصلحة «جيش الإسلام»

الوطن

تواصلت معارك تبادل السيطرة داخل غوطة دمشق الشرقية بين ميليشيا «جيش الإسلام» من جهة و«جبهة النصرة» وحليفتها ميليشيا «فيلق الرحمن» من جهة ثانية في وقت لا يزال الجيش العربي السوري يقف متفرجاً على تلك المعارك وهو الذي يحاصر الغوطة الشرقية من كل الاتجاهات.

وفجر أمس أكد نشطاء معارضون من داخل الغوطة أن «فيلق الرحمن» و«النصرة» تسللوا للنقاط الخلفية في بلدة بيت سوى فتراجع جيش الإسلام لبعض النقاط الخلفية وشهدت البلدة معارك على أثرها أسفرت عن قطع طريق ابن تيمية»، قبل أن يذكر النشطاء لاحقاً أن «جيش الإسلام» استعاد السيطرة على البلدة وتحدثوا عن أسره أكثر من ٥٠ عنصراً من «الفيلق». وفيما أكد رئيس المكتب السياسي في «جيش الإسلام» ياسر دلوان في حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي أن «الفيلق» و«النصرة» قاما «بالبغي على بلدة بيت سوى التي كانت محيده عن المعارك مما أدى لسقوط قتلى من المدنيين والمجاهدين»، مجدداً الدعوة لمن سماهم «إخواننا في الفيلق بتحكيم العقل لا السلاح»، أصدر أهالي بيت سوى بياناً أدانوا فيه «التعدي الذي قامت به جبهة النصرة بمؤازرة فيلق الرحمن فجر «اليوم» على البلدة بعدما قمنا بتحييد البلدة من الأعمال القتالية منذ بداية الأحداث»، مطالبين «الجميع بتحييد البلدة عن أي أحداث مستقبلية».

ولم تقتصر المعارك على بيت سوى حيث نشر نشطاء الغوطة على صفحاتهم في «فيسبوك» صور مجنزرات قالوا إنها لفيلق الرحمن داخل مدينة عربين حيث يشن الفيلق هجوماً واسعاً لاستعادة السيطرة عليها من جيش الإسلام بالاشتراك مع جبهة النصرة، مشيرين إلى سقوط ٣ قتلى مدنيين حتى الآن داخل المدينة.

إلى ذلك أكد النشطاء ذاتهم «انشقاق العقيد (الفار) أبو محمد الكردي من صفوف فيلق الرحمن وانضمامه إلى جيش الإسلام»، مشيرين إلى أن «العقيد أسس أول كتيبة لـ(ميليشيا) الجيش الحر بالغوطة الشرقية»، على حين أعلن جيش الإسلام مقتل القيادي البارز مسؤول الغرفة المشتركة لعمليات المرج قاسم قاديش الملقب «أبو محمد القعقاع» على أيدي مسلحي الفيلق والنصرة خلال معارك الغوطة.

وبموازاة محادثات أستانا التي يشارك فيها «جيش الإسلام» عبر ممثله محمد علوش ويرأس وفد الميليشيات المسلحة، ودعوة «جيش الإسلام» إلى استئصال «النصرة» من الغوطة جرت محاولات لشيطنة «جيش الإسلام» من قبل «النصرة» حيث أكد شرعيها السعودي عبدالله المحيسني بحسب ما نقل معارضون عنه أن «جيش الإسلام» يقوم بحرق الجثث التي تسقط في المعارك فما كان من نظيره في «جيش الإسلام» في الشمال المدعو «أبو أنس الكناكري» إلا أن سارع وعبر يوتيوب إلى تكذيب المحيسني واتهامه «بالكذب» لا بل طالبه بـ«التوبة». وفي جردة حسابات لما استهلكته المعارك الجارية في مدن وبلدات ومزارع زملكا وعربين وحزة وبيت سوى ومزارع الأفتريس والأشعري ومناطق أخرى أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أمس الأربعاء بمقتل ١٤٦ شخصاً بينهم ١٣٣ مقاتلاً على الأقل» وأكد أيضاً مقتل عدد من قادة التنظيمات المتصارعة. ولفت المرصد إلى أن «مئات العائلات في المنطقة الواقعة بين مدينة زملكا وبلدة حزة، تعيش أوضاعاً إنسانية صعبة مع استمرار الاقتتال، حيث وجهوا مناشدات لفك الحصار عنهم بسبب عدم قدرتهم على تأمين مستلزماتهم اليومية».

في المقابل ذَكر ناشطون مؤيدون للحكومة السورية بالمعارك التي جرت العام الماضي مطلع أيار أيضاً بين الميليشيات المسلحة والتي «استغلها الجيش أحسن استغلال بالتقدم والسيطرة على كامل القطاع الجنوبي من الغوطة الشرقية ووصل إلى أعتاب بلدة النشابية وقرية المحمدية التي تجاورها».

بعد تخفي الدواعش بين المدنيين

الاشتباكات تعود إلى أحياء الطبقة الجديدة

الوطن

عادت الاشتباكات العنيفة بين «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وتنيظم داعش في أحياء مدينة الطبقة الحديثة (الثورة) الثلاثة، التي كانت أعلنت «قسد» عن تحريرها، وذلك بعد ظهور مقاتلين للتنظيم واختبائهم بين المدنيين في تلك الأحياء. وقالت مصدر في «قسد» لـ«الوطن»: إن «الاشتباكات العنيفة بين «قسد» وداعش عادت في كل من الأحياء الثلاثة المحررة أخيراً إلى أوجها بعد ظهور مقاتلي التنظيم واختبائهم بين المدنيين، حيث دارت، هناك اشتباكات عنيفة بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والرشاشة.

وأضاف المصدر: إنه وبعد بدء عملية التمشيط ظهر عدد من إرهابيي التنظيم بنفس التوقيت من بين المدنيين ضمن هذه الأحياء، وأنه لم يتمكن من الحصول على معلومات أوفى نظراً للاشتباكات المندلعة.

وكان المصدر ذاته قال لـ«الوطن» مساء الثلاثاء: إنه «مع تحرير الأحياء الثلاثة إثر اشتباكات عنيفة لـ«قسد» ضد داعش استمرت أمس، باتت مدينة الطبقة القديمة والحديثة محررة باستثناء الاشتباكات التي تجري في المشيرفة في عدة نقاط، بالإضافة إلى أن جسم السد لا يزال قسماً منه تحت سيطرة داعش».

أحد عناصر «قسد» في الطبقة (أ.ف.ب)

من جانبها قالت «قسد» في بيان نشرته في صفحتها على موقع «فيسبوك» انه: «بعد أن تمكن مقاتلونا من محاصرة إرهابيي داعش في كلا من جسم السد والمشيرفة ازدادت هجمات الإرهابيين على نقاط تمركز قواتنا في الطبقة من الداخل والخارج، حيث قام الإرهابيون بشن هجوم واسع وكبير من الخارج على قرية الصفصافة الواقعة شرقي مدينة الطبقة تصدى لها مقاتلونا ولا تزال الاشتباكات مستمرة إلى الآن تمكن مقاتلونا فيها من القضاء على عدد من الإرهابيين وإعطاب سيارة محملة برشاش».

وأضافت: إن «الاشتباكات المندلعة منذ مساء أمس (الثلاثاء) في كلا من الحي الأول والثاني والثالث، أسفرت عن مقتل ٢٠ إرهابي جثثهم بأيدي قواتنا والاستيلاء على مجموعة من الأسلحة والذخائر وبعض العربات العسكرية من نوع زيل ومصفحة».

بدورها، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أنه بعد ساعات قليلة على إعلان «قسد» سيطرتها على كامل مدينة الطبقة، ومحاصرة من تبقى من مقاتلي داعش في سد الفرات مساء الثلاثاء، شن التنظيم هجوماً معاكساً واستعاد السيطرة على أحياء الطبقة الجديدة الأول والثاني والثالث، حيث يحاول التنظيم فك الحصار المفروض على عناصره في الطبقة وسد الفرات، من خلال محاولته السيطرة على قرية الصفصافة شرق المدينة، حيث تدور فيها اشتباكات عنيفة.

على خط موازٍ، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن وسائل إعلام محلية، أن وفدا من القوات الروسية برفقة «وحدات حماية الشعب» توجه أمس إلى حدود «مقاطعة عفرين ومناطق الشهباء» شمال حلب للاطلاع على الأوضاع هناك وحصر ما خلفه القصف التركي ليل الثلاثاء من أضرار.

كما تفقدت القوات الروسية مخيم روبار للنازحين بعد تعرضه للقصف التركي والذي أدى إلى أصابه ٤ نازحين بجروح بينهم أطفال.